ثم الجاري زائدي فعلانا كغطفان وكأصبهانا

الثاني العلم الذي في آخره ألف ونون مزيدتان علما أي وزن كان نحو حمدان
وعثمان وعمران وغطفان وأصبهان بفتح الهمزة وكسرها فإنه لا ينصرف
لوجود فرعية المعنى وهي العلمية وفرعية اللفظ وهي زيادة الألف والنون
المضارعتين لألفي التأنيث في نحو حمراء فيحكم بزيادتهما إذا تقدم عليهما ثلاثة أصول
فإن كانتا أصليتين أو إحداهما كان مصروفا نحو تبان وميتعان مسمى به
وإن تجاذبه أصلان كان فيه وجهان نحو تبان علما يحتمل أن يكون فعالا
من التبن ويحتمل أن يكون فعلان من التب وهو الخسران وكذا الشيطان
علما إن كان من شطن بمعنى بعد انصرف لأصالة النون وإن كان من
شاط يشيط إذا هلك لم ينصرف وأما رمان علما فإنه لا ينصرف عند الخليل
وسيبويه لزيادتهما حملا على الأكثر والأخفش يصرفه لأصالتهما عنده لأنه
كثر في النبات فعال نحو سماق وحماض وعناب وجمار وأما حسان
فإن كان من الحس وهو الصحيح فوزنه فعلان ممنوع الصرف لقوله

فمن للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

وإن كان من الحسن فوزنه فعال منع من الصرف ضرورة فرع إذا أبدل
من النون الزائدة لام امتنع الصرف إعطاء للبدل حكم المبدل كأصيلال
أصله أصيلان فلو سمي به منع الصرف ولو أبدلت من حرف أصلي نون انصرف
عكس أصيلال نحو حنان في حناء أبدلت همزته نونا ○

كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كجور أو سقر أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع أحق

الثالث العلمية والتأنيث بالتاء المقدرة أو الملفوظ بها كطلحة وعائشة و
هبه وامتنع صرفه لوجود فرعية المعنى وهي العلمية واللفظ وهي التأنيث

لزم

لملازمة التاء فهي بمنزلة الألف في نحو حبلى وصحراء فأثرت في منع الصرف بخلاف
التاء في الصفة سواء كان علما لمذكر كحمزة أو لمؤنث كفاطمة ثلاثيا كشية وثبة
أو غير ذلك ولهذا الذي قال بهاء مطلقا وإنما عبر بالهاء ولم يعبر بالتاء وإن
كانت هي الأصل ليحترز من التاء في بنت وأخت فإنهما من أصل الكلمة ولهذا قال
سيبويه لو سمي رجل ببنت أو أخت كان مصروفا وقياسه إذا سمي بهما امرأة
أن يجري فيه وجهان كهند مع أن بعضهم نقل عن الفراء أن التاء فيهما للتأنيث
فيمنعان في المعرفة وأما المقدرة ففي نحو سعاد وزينب أو في الأصل
كعناق اسم رجل تنزيلا للتاء المقدرة منزلة الظاهرة وهذا قسمان قسم
يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلاثة أحرف فإن الحرف الرابع
منزل منزلة هاء التأنيث وهذا معنى قوله وشرط منع العار أي من هاء
التأنيث لفظا والآتي مقدرة فيه كونه ارتقى فوق الثلاث كسعاد أو كان ثلاثيا
ساكن الوسط وهو أعجمي كماه وجور اسمي بلدين لأن العجمة لما انضمت إلى التأنيث
والعلمية تحتم المنع وأجرى بعضهم فيه الوجهين كهند أو كان ثلاثيا متحرك
الوسط كسقر ولظى أقيمت حركة الوسط مقام الحرف الرابع وهو ممنوع باتفاق
كما قاله في البسيط وجعل ابن الأنباري فيه الوجهين أو كان مذكر الأصل كزيد
سمينا به امرأة لأنه حصل بنقله إلى التأنيث ثقل عادل خفة اللفظ فيتحتم
المنع كما قاله سيبويه والجمهور وقال عيسى بن عمر وأبو زيد والجرمي
والمبرد يجوز فيه الوجهان وإلى ذلك الإشارة بقوله أو زيد اسم امرأة قوله وجهان
البيت هذا هو القسم الثالث الذي يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي
الساكن الوسط العادم التذكير في الأصل والعادم العجمة وهو معنى
قوله في العادم تذكيرا سبق وعجمة ثم مثاله بهند نحو دعد فالصرف
نظرا إلى خفة السكون وعدم الصرف نظرا إلى وجود العلمية والتأنيث

Copyright © King Saud University